لو اضيفا الى واحد لم يكونا عرضين وبهذا الخرج النقيض عن اشكال الى آخره
ان مثل الانسانية مع الفرسية داخل تحت التقابل مع ضرورة اجتماعهما
عليه مع انه ليس احد الاقسام الاربعة اما غير المتضاد فظاهر واما المتضاد
فلانه ضبط وعلى انه ليس الجواهر لامتناع ورودها على الموضوع وثانيهما
ان الملزوم وعدم اللازم كالسواد واللالون متقابلان ضرورة امتناع اجتماعهما
وليس احد الاقسام اما السلب والايجاب فلامتناع صدقهما على الشيء كلا البياض
واما غيرها فظاهر وفيه هذا الكلام نظر اما اولا فلان ما ذكر من اجتماع
الجوهرين قوله وفيه نظر انما يكون اذا لم يعتبر اضافة احدهما الى الاخر
في اللاسواد واللابياض فيكون مثل العمى واللاعمى والا امتناع واما
ثانيا فلان الموضوع في التقابل ليس بمعنى المحل المقوم للحال حتى يلزم ان لا يكون
التقابل في شيء من قبيل الاعراض بل المطلق فيقابل الايجاب والسلب في
الجواهر مثل الفرسية والكلام نسبته بل صرح به ابن سينا بالتضاد في
الصور واعتبار الورود على المحل الذي هو الهيولى واما ثالثا فلتصريح
ابن سينا وغيره بان موضوع التقابل قد يكون واحدا بالتشخص كزيد
للعدول والجور او نوعا كالانسان للرجولية والمروئية او جنسا كالحيوان
للذكورة والانوثة او اعم من ذلك كالشيء للخير والشر وايضا فلان
اللاسواد واللابياض في العموم المضاف الى السواد وعدم المضاف الى البياض
عدم مضاف الى البياض فيكون موضوعه البياض قوله فان قيل
قد تتقابل القضايا تناقضا وتضادا الى غير تصور محل قلنا بحسب الا
شتراك بسبب نسب المفردات تكون في القضايا باعتبار صدقها في نفسها
لا صدقها على شيء او بحسب ان موضوع القضية بحسب الايجاب والا
والسلب شرح التقابل يجري في القضايا كالتناقض والتضاد فان قولنا كل
حيوان انسان نقيض لقولنا بعض الحيوان ليس بانسان وضد لقولنا لا شيء
من الحيوان بانسان مع انه لا يتصور اعتبار القضايا على محل والجواب

من

من وجهين احدهما ان ذلك بحسب الاشتراك الانسبي كسائر النسب من
العموم والخصوص والمباينة والمساواة فانها تكون في المفردات باعتبار
الصدق واعني صدقها على شيء وفي القضايا باعتبار الوجود اعني
صدقها في نفسها واعتبر التناقض والتضاد المعتبرين في امتناع الاجتماع
في الوجود وثانيهما ان يجعل تقابل الايجاب والسلب اعم من ما في المفردات والقضايا
بان يعتبر موضوع القضية موردا ومحلا لثبوت المحمول له وعدم الثبوت على
ما قال المحققون من الحكماء وان التقابل بين الايجاب والسلب ان لم يحتمل
الصدق والكذب فبسيط كالفرسية واللافرسية والا فمركب كقولنا
زيد فرس زيد ليس بفرس فان الحكم هاهنا في العقد على موضوع واحد وزمان
واحد وحال واحد وقال ابن سينا من التقابل الايجاب والسلب ومعنى الايجاب
وجود اي معنى سواء كان باعتبار وجوده في نفسه او وجوده لغيره ومعنى
السلب لا وجود اي معنى سواء كان لا وجوده في ذاته وكذا وجوده في غيره
قوله وقد يفسر في التضاد غاية الخلاف ويسمى بالتضاد الحقيقي
والاول بالمشهوري وفي الملكة والعدم باستعداد المحل للوجود في ذلك
الوقت ويخص باسم المشهوري والعدم الاستعداد والاول بالحقيقي والاول
ثم انهم وباعتبار ذلك فرقوا اقسام التقابل مثل البياض مع الصفرة
والبصر مع عدمه عن الشيء الا انهم صرحوا بان اخذ الضد في المشهوري
قد يكون عدما ما كالفرد للحركة والظلمة للنور والمرض للصحة والعجمة
للنطق والانوثة للذكورة والفردية للزوجية وان غاية الخلاف شرط في
المشهوري ايضا شرح ما مر من تفسير التضاد وتفسير الملكة والعدم هو
الذي اورده قدماء الفلاسفة واما المتأخرون فاعتبروا ما هي مباحث
الفلسفة مقرا عشر وامر على منطقيين فاخر وهو المتضادين ان يكون بينهما
غاية الخلاف كالسواد والبياض بخلاف البياض والصفرة وفي الملكة والعدم
ان يكون العدم سلب الوجودي عما هو من شأنه في ذلك الوقت كعدم اللحية

Copyright © King Saud University